قب والمتأخر وهو الامان تقوم منه وانتم اذا عابه وهو كالضرب
الاول في افادة التاكيد من وجهين والاستدراك المفهوم من لفظ
لكن في هذا الباب اي باب التاكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء
كما في قوله هو البدر الا انه البحر ذا خر اسوي انه الغرعام لكنه
الويل فقوله الا وسوي استثناء مثل بيد ان من قريش وقوله
لكنه استدراك يفيد فايدة الاستثناء في هذا الضرب لان
الا في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن ومنه اي من المعنوي تاكيد الذم
بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية
عن الشيء صفة تبقدير دخولها اي الصفة الذم فيها اي في صفة المدح
كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من احسن اليه وثانيهما
ان يثبت للشيء صفة ذم وتعقب باداة استثناء يليها صفة
ذم اخرى له اي لذلك الشيء كقولك فلان فاسق الا انه جاهل
فالضرب الاول يفيد التاكيد من وجهين والثاني من وجه واحد
وتحقيقهما على قياس ما مر اي في تاكيد المدح بما يشبه الذم
ومنه اي من المعنوي الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع
المدح بشيء آخر كقوله نهبت من الاعالي ما لو حويته لنهبت الدنيا

الدنيا بأسك خالد مدح بالنهاية في الشجاعة حيث جعل قتلاه
بحيث يخلد وارث اعمارهم على وجه استتبع مدح كونه سببا لصلاح
الدنيا ونظامها اذ لا نهبة لاحد شيء لا فايدة له فيه قال علي بن
عيسى الربعي وفيه اي في هذا الضرب وجهان آخران من المدح
احدهما انه نهب الاعمار دون الاموال كما هو مقتضى عقول البرية
وذلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض عن الا
موال مع ان النهب بها اليق وهم يعتبرون ذلك في المحاورات
والخطابيات ولم يعتبره ائمة الاصول والثاني انه لم يكن ظالما
في قتلهم والا لكان كدنيا سرور بخلوده ومنه اي من المعنوي
الادماج يقال ادمج الشيء في اذا لفه فيه وهو ان يضمن كلام سيق
لغرض مدحا كان او غيره غرضا آخر وهو منصوب بمفعول ثان
تضمن وقد اسنده الى المفعول الاول هو شمول المدح وغيره
اعم من الاستتباع لاختصاص بالمدح كقوله اقلب فيه اي في
ذلك اجفاني كأني اعدها على الدهر الذي بانا فانه ضمن
وصف الليل الشكاية من الدهر ومنه اي من المعنوي التوصيه
وهو ايراد كلام محتملا لوجهين مختلفين اي متباينين متضادين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)